مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الخاص – آب – Augustus / 2025

اثر الدعم الاجتماعي في تعزيز الصحة النفسية لدى العاملين في القطاع الصحي : دراسة ميدانية

م . صادق جعفر حسن سلمان جدوح
المرشد التربوي في ثانوية تلعفر للمتفوقين والمتفوقات المديرية العامة لتربية في محافظة نينوى

sadqjafer@gmail.com

الملخص. لقد عاش الإنسان منذ بداية، خلق الكون لألاف السنين، يبحث عن الاستقرار، والأمان، باحثاً عن الراحة التي تشعره بالاتزان والطمأنينة، ومنذ ذلك الزمن وهو ينشد، الطمأنينة لنفسه ولأبنائه، ويسعى لتخفيف عبء الحياة عنه، ولما ازدادت الحياة تعقيداً، وكثرت متطلباتها وحاجاتها، ازدادت الضغوط الواقعة عليه لتلبية هذه الحاجات. فمن خلال ما سعى اليه(المنظرون) عن أنظمة الدعم وأثرها في الصحة النفسية للفرد و المجتمع، فأن الدعم الاجتماعي يتضمن نمطاً متكاملاً من العلاقات المتواصلة أو القليلة التي تلعب دوراً كبيراً ، في الحفاظ على وحدة النفس والجسد للإنسان عبر حياته، وتوضح ان الدعم الاجتماعي للإنسان تمده، بالإمدادات الاجتماعية. النفسية، وخاصة التي تكون، في ظل الأحداث الصعبة، وذلك للمحافظة على صحة الفرد، العقلية والنفسية، ومن هنا فقد توضحت أهداف البحث وما يصبوا إليه. يهدف البحث الى التعرف على: 1. الدعم الاجتماعي لدى العاملين في القطاع الصحي . 2. تحديد الجوانب التي تحتاج لزيادة الدعم الاجتماعي في تعزيز الصحة النفسية للعاملين في القطاع الصحي. 3. التعرف على الفروق الإحصائية في الدعم الاجتماعي للعاملين في القطاع الصحي وفق متغير النوع الاجتماعي (العاملين، العاملات). تحقيقاً لأهداف البحث، فقد قام الباحث ببناء مقياس الدعم الاجتماعي والذي يتكون من (21) فقرة ويتكون من أربعة مجالات واستخرج الصدق، والثبات له وتطبيقه على عينة بلغت (200) عامل وعاملة في القطاع الصحي تم اختيارهم بالطريقة الطبقية

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

العشوائية، وقد قام الباحث باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لبحثه ، وتم عرض الاداة على المحكمين وكما **SPSS**باستخدام الحقيبة الإحصائية تم تطبيق الاداة على افراد العينة ، اظهرت النتائج ان العاملين في قطاع الرعاية الصحية الاولية في مدينة تلعفر يتمتعون بمستوى مقبول من الدعم الاجتماعي، كما حددت عدد من الجوانب من فقرات المقياس تمثل جوانب تحتاج الى تعزيز لدى العاملين لرفع مستوى الدعم الاجتماعي لديهم، كما اظهرت وجود فروق بمستوى الدعم الاجتماعي وفق متغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور مقارنة بالإناث، وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات. وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية: 1. العاملين في القطاع الصحي يتمتعون بالدعم الاجتماعي . 2. أيضاً توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الدعم الاجتماعي في متغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) لصالح الذكور . 3. للإسناد الاجتماعي دور كبير في الدعم النفسي للعاملين في القطاع الصحي، ويحقق لهم النجاح في انجاز مهام عملهم الوظيفية في بيئة العمل في القطاع الصحي ، واستكمالاً للجوانب المتعلقة بالبحث فقد وضع الباحث عدد من المقترحات والتوصيات.

Abstract Man has lived since the beginning, the creation of the universe, for thousands of years, searching for stability and security, searching for comfort that would make him feel balanced and reassured. Since that time, he has been seeking reassurance for himself and his children, and seeking to ease the burden of life on him. As life became more complex and its demands and needs multiplied, The pressure on him to meet these needs increased. Through what theorists have sought about support systems and their impact on the psychological health of the individual and society, social support includes an integrated pattern of continuous or few relationships that play a major role in maintaining the unity of the soul and body of the person throughout his life, and it clarifies that social support for the person Provide him with social supplies. Psychological, especially in light of difficult events, in order to preserve the individual's mental and psychological health, and from here the objectives of the research and what they aspire to have become clear. The research aims to identify: 1- Social support for health sector workers. 2- Identifying the aspects that need to increase social support in enhancing the mental health of health sector workers. 3- Identify the statistical differences in social support for workers in the health sector according to the gender variable (male

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

and female workers). To achieve the objectives of the research, the researcher built a social support scale, which consists of (21) items and consists of four domains. He extracted its validity and reliability and applied it to a sample of (200) male and female workers in the health sector who were selected by a random stratified method. The researcher used methods The appropriate statistics for his research, using the Spss statistical package, and the tool was presented to the arbitrators and the tool was applied to the sample members. The results showed that the workers in the primary health care sector in the city of Tal Afar. they enjoy acceptable level of social support. It also identified a number of aspects from the items of the scale that represent aspects that need To enhance workers to raise their level of social support. It also showed that there are differences in the level of social support according to the gender variable and in favour of males compared to females. In light of the research results, the researcher developed a number of recommendations and proposals. The researcher reached the following results: Health sector workers enjoy social support. There are also statistically significant differences in the level of social support in the gender variable (males - females) in favour of males. Social support has a major role in psychological support for workers in the health sector, and achieves success for them in completing their job tasks in the work environment in the health sector. To complement the aspects related to the research, the researcher has developed a number of proposals and recommendations.

مشكلة البحث:

لقد عاش الإنسان منذ بداية نشأة الكون عبر الاف الأعوام، باحثاً عن الاستقرار والطمأنينة، والأمان، باحثاً عن الشعور الذي يعطيه الاتزان، فمنذ تلك الحقبة وهو ينشد الطمأنينة لنفسه، ويسعى لتقليل عبء الحياة عن ذاته، ولما ازدادت تعقيدات الحياة ، وكثرت مطالبها وحاجاتها، ازدادت الضغوط عليه لتلبية تلك المطالب، (الكردي، 2012: 23). وإن الضغوطات بكافة أنواعها هي نتاج التطور الحضاري السريع الذي أدى، إلى فرز انحرافات شكلت ثقلاً على الفرد، وسرعة التقدم تحمّل الذات عبء أكثر من طاقته، مما يزيد عليها من ضغوط على أجسامنا، فينعكس هذا على الحالة الصحية (النفسية – العضوية) للفرد (الشناوي ، 2016 : 13).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فمن خلال ما سعى اليه، العلماء في أنظمة الدعم الاجتماعي و أثرها على صحة المجتمع النفسية، وإن الدعم الاجتماعي تكون شكلاً مستديماً من العلاقات الاجتماعية المتواصلة أو المتقطعة التي تلعب دوراً كبيراً للحفاظ على النفس والجسد للإنسان خلال فترة حياته، حيث أوضح إن الدعم الاجتماعي للإنسان عامة والعاملين في القطاع الصحي خاصة، تزوده بالإمدادات النفسية، الاجتماعية وسيما في تلك الأحداث الصعبة للمحافظة على صحته النفسية و العقلية(*Caplan 2011:47*).

ان الدعم الاجتماعي بصورة عامة يعد أهم مصادر الشعور بالأمن، الذي يكون بحاجته الأنسان لاسيما عند شعوره إن طاقته نفذت في مواجهة الضغوط العصيبة التي قد بتعرض لها في بيئة العمل التي يتعرض لها بشكل يومي وخاصة في المجالات التي تحتاج الى تعامل مباشر مع الافراد مثل القطاع الصحي، اذ يرى العاملون العديد من الفواجع والكوارث والالم الجسدي والنفسي والصراخ ورؤية الدم ومشاهد الموت والجروح تؤثر على الجانب النفسي والانفعالي اليومي الذي يؤدي الى اثار سلبية على الصحة النفسية للعاملين في المؤسسات الصحية، وإنه غير قادر على مواجهة المخاطر، بهذه الظروف وهو يحتاج الى مساندة ودعم، (المجدلاوي، 2014: 109) . فيمكن الدعم الاجتماعي في توافر علاقات جيدة اجتماعية للإنسان حيث تعطيه العلاقات مساعدات مختلفة ، وان الدعم الاجتماعي دور كبير في حياة الانسان وذلك لارتباطها الايجابي بالصحة الجسمية والنفسية ، فهو يعد وسيلة لتقليل الضغوط التي يعانيها المرء مما يعطيه شعوراً نفسياً ايجابياً في تحقيق الصحة النفسية السليمة، وكذلك تعد من الأساليب المهمة في مواجهة الاضطرابات المرضية التي تصيب الانسان. كما تتبين مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الاتي: هل للدعم الاجتماعي أثر في تقدم الصحة النفسية للعاملين في القطاع الصحي ؟

أهمية البحث:

يعد الدعم الاجتماعي من المصادر الهامة التي يحتاجها الإنسان (دياب، 2006: 7) و تشير لطبيعة بناء الاواصر الاجتماعية بين المرء والآخرين، ممن يعدهم هامين في وجوده، وبهذا هو يتضمن الإسهام في الترتيب الاجتماعي، و زيارة الأصدقاء للمرء، وتواجد الأبوين والأزواج، تعد جميها عناصر قوة ساندة لحياته الايجابية (الكندري، 2018: 35) وان الافراد العاملين في القطاع الصحي يتعرضون الى ضغوط نفسية متعددة تؤثر على مستوى الصحة النفسية لديهم مما تؤثر على تفاعله الاجتماعي بشكل كبير، وان الإنسان الذي يتوفر له الدعم الاجتماعي من الآخرين يصبح قوياً، واثقاً من ذاته

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وقادراً على إعطاء المساعدة الاجتماعية للأفراد، واقل تعرض للاضطرابات الجسمية والنفسية وأشد قدرة في مقاومة الظروف والسيطرة على مشاكل الحياة ومصاعبها، (الصبان،2003 : 34)، إذ أن المساعدة الاجتماعية لها أثر كبير في التخفيف من لديه ضغوط نفسية ، وقد تكون المساعدة بالكلمة الايجابية، أو بالنصح، أو بتقديم معلومات جيدة، أو بقضاء حاجات، أو إعطاء المال، وهذه كلها تدخل ضمن مكارم الأخلاق التي حثّ عليها الإسلام (عبد الرحمن، 2019 :54)

وإن غياب الدعم الاجتماعي لاسيما من العاملين معه او اسرته، ويمكن أن تؤدي إلى خلق معوقات كثيرة، ضمنها الردود السلبية لمواجهة الضغوط النفسية والمواقف السلبية التي يتعرض لها العامل في القطاع الصحي مما قد يؤدي إلى اضطراب في الصحة النفسية (السرسي : 2011 :164) .

كما تعد العلاقات الاجتماعية من المصادر الهامة في الدعم الاجتماعي والحماية من الضغوطات، بحيث تشكل درعاً واقياً من الانحرافات والعزلة مما تجعله يعيش مطمئناً، هادئ النفس، وتساعده في أن يكون شخصاً جيداً في المجتمع ليحصل على تقدير وإعجاب واحترام، لأننا نواجه اليوم عصر يتميز بتغييرات ثقافية عدة، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية متنوعة أدت إلى تغير أساليب التوافق والرضا في الحياة وذلك لما يتميز به هذا الوقت من خصائص، كالضغط النفسي والتوتر العصبي، ونتيجة لذلك أصبح المرء عرضة لمتغيرات الاضطرابات الشخصية مما تدفعه إلى العزلة والانسحاب، فالشعور بالعزلة النفسية كنقطة بداية لإصابة الإنسان بالكثير من المشاكل التي يعاني منها ويشكوها، ويأتيها الشعور النفسي بعدم السعادة، والتشاؤم، نتيجة الانسحاب الاجتماعي،*(Wills,2017: 43)*. ولهذا يعد الدعم الاجتماعي أهم فنيات التوافق مع الضغوطات, إن أهمية وجود الآخرين في حياة المرء الاجتماعية يعد مصدراً هاماً في معظم حياته التنظيمية والنفسية التي تقترح وجود نوع معين من التفاعل بين عوامل الضغوط، والتآزر الاجتماعي (قنون،2007 : 43) ، الدعم الاجتماعي هو أن يشعر الفرد بالرعاية والدعم من القريبين منه وأن يعد ذاته جزءاً من شبكة اجتماعية مؤيدة، وقد تكون هذه الإيرادات الداعمة عاطفية (مثل: الحنان) أو ملموسة (مثل: المساعدة المالية) أو داعية (مثل: تقديم المشورة) أو أن تكون بشكل صحبة (مثل: الشعور بالانتماء)، ويمكن أن تقاس الدعم الاجتماعي عن طريق إحساس الفرد بأن هناك مساعدة مقدمة له, أو بمساعدة حقيقية حصلت له, أو عن طريق قياس درجة اندماج الفرد مع الشبكة الاجتماعية، وتتعدد مصادر الدعم فقد يأتي الدعم من الأسرة والأصدقاء، والمنظمات، وزملاء العمل... الخ فيعد الدعم الاجتماعي والمساندة مصدراً قوياً لدى المختصين بالصحة النفسية (*Sourcebook, 2014*) . ويعد (حامد، 2015). الدعم الاجتماعي مجموع العلاقات التي تجعل

الإنسان يشعر بقيمة نفسه لدى الاشخاص الاخرين، الذين يحس هو بأهميتهم عنده، ويمكن عدها من جانب أخر هي مجموعة من العلاقات الاجتماعية، والانفعالية، والوسائل المتبادلة التي يشارك المرء فيها، والتي تعد ذات قيمة مؤثرة عند الآخرين وذات اهمية بالنسبة له.(حامد، ٢٠١5: ١٢٨)

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى تعرف ما يأتي :

الدعم الاجتماعي عند العاملين في القطاع الصحي .

تحديد الجوانب التي تحتاج لزيادة الدعم الاجتماعي في تعزيز الصحة النفسية للعاملين في القطاع الصحي.

التعرف على الفروق الإحصائية في الدعم الاجتماعي للصحة النفسية وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور ، اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث بعينة من العاملين في دائرة صحة نينوى/ قطاع تلعفر للرعاية الصحية الاولية للعام 2025.

تحديد المصطلحات:

الدعم الاجتماعي عرفه كل من:

- ويلز *(Wills, 2017)*:

تصور لدى الإنسان بأن لديه فرد على الأقل في شبكة العلاقات الاجتماعية الداعمة يهتم به ويقدم له المساعدة، ويمكن ان تكون المساندة على صور متنوعة مثل المشاركة العاطفية. والمساعدة المالية. والإعلامية. والأصدقاء (*Wills, 2017: 265*).

- الكندري (2018):

شعور الإنسان بوجود أفراد قريبين منه و يقفون لجانبه عند حاجته لهم، وان هذه المجموعة الساندة قد تكون من زملاء العمل، والذين يشاركون الشخص وجدانياً ويدعمونه معنوياً(الكندري،٢٠١8: ٣٢).

التعريف النظري:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

كل مساندة ودعم تقدم للشخص، من (الأهل والأصدقاء، ودائرة العمل، والمحيط بالفرد بصورة عامة) والوقوف بجنبه مادياً ومعنويا

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على مقياس الدعم الاجتماع

الفصل الثاني: الاطار النظري

مفهوم الدعم الاجتماعي:

"الدعم او الإسناد الاجتماعي "يستخدم بمعاني مختلفة ، ضمنها التكامل الاجتماعي، الاندماج الاجتماعي ويشير لكمية واسعة من العلاقات الاجتماعية ، وتشير إلى تصور ذاتي من الدعم الاجتماعي . وان الإسلام هو أول من وضع قواعد الإسناد الاجتماعي عن طريق أسس التكافل الاجتماعي على كافة الجوانب المعنوية والمادية، هذا وتعرف الإسناد الاجتماعي بطرق متنوعة ومختلفة من قبل الآخرين، وتقديم العون كوسيلة لتبادل الخبرات ويعد المساندة الاجتماعية حديث استخدمته التربية الإنسانية وعلماء الاجتماع في بحثهم للعلاقات الاجتماعية، فظهور مصطلح شبكه العلاقات الاجتماعية يمثل ظهور مفهوم المساندة الاجتماعية لأن تفسير المرء وتقييمه للمساندة الاجتماعية يعتمد في تفسيره لشبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به، والتي تمثل مختلف القواعد التي تشمل مصادر الدعم والثقة لكل فرد (الكردي2012، 14) .

فإن المساندة الاجتماعية مصطلح أصغر بكثير من مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية حيث تعتمد في تقديرها على تفسير الأشخاص لشبكاتهم الاجتماعية بعدها القواعد التي تشمل الأشخاص الذين يثقون بهم ويعتمدون عليهم، كما وتعد المساندة الاجتماعية عاملاً من عوامل الدعم الاجتماعي الجيد الذي يحتاجه الفرد يؤثر في حجمها، ومستوى القناعة في كيفية تفسير الشخص لمواقف الحياة المتنوعة، وطرق مواجهته لها وتعامله معها، كما أنها تؤدي دورا كبيراً في إشباع حاجاته النفسية لتقليل معاناته الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وذات تأثير في تقليل حدة الأعراض المرضية(السرسي، 2011: 41).

أنواع الدعم الاجتماعي:

1- مساندة انفعالية : تتضمن الأفعال التي لها صلة بالتقدير والرعاية والاهتمام والثقة.

2- مساندة حسية : تتضمن تقديم مساعدة لأنواع العمل المختلفة. والمال.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

3- المساندة في تقديم معلومات متنوعة : تتكون بتزويد المعلومات وتقديم الارشاد والتوجيه. أو تعليم مهارات تسهم في حل المشكلة.

4-المساندة التقويمية: وتتضمن تغذية معلومات متعلقة بآراء الافراد وسلوكهم (Murphy, 2018: 32)

وظائف الدعم الاجتماعي:

الدعم الاجتماعي او المساندة الاجتماعية لها دور كبير في تقليل نتائج المواقف الصعبة, فالأفراد الذين يمرون بظروف أليمه تختلف ردودهم مثل التوتر, والحالة النفسية السيئة لتلك المواقف وحسب توفر الظروف الايجابية والمساعدة و يكثر احتمال تعرض الفرد لازمات نفسية خطرة كلما قلت المساندة الاجتماعية. (الشناوي,2016: 4). تؤدي وظيفتين منها:

1- وظيفة وقائية:

يعد الدعم الاجتماعي عاملاً مهماً من عوامل الاسناد الاجتماعي، الجيد الذي يساعد المرء لمواجهة مختلف الظروف الصعبة فهو يؤثر على ما يستقبله الشخص من دعم عاطفي ،نفسي، مادي يسهم في مساندته وإغناء خبراته لتجعله أكثر وعياً وتقديرا وواقعيا في تقييمه للأحدث. مما يساهم بزيادة قدرته ومهاراته في مواجهة الضغوط وطريقة التعامل معها.

2- وظيفة علاجية:

إن الدعم الاجتماعي بكل ما تقدمه من علاقات مجتمعية تتمثل بالدفء وقوة الثقة تكون كدرع حصين ضد المؤثرات السلبية لأحداث الحياة الضاغطة، ومثل هذه العلاقة بالإضافة إلى أنها تعد عاملاً للتقليل من الآثار الضارة الناتجة عن تعرض الشخص للمواقف السلبية. بما تعطيه من إشباع لمتطلبات الشخص، فإنها ترفع احساسه بنفسه. وتقديره لذاته وتعمل على رفع معنوياته . (الكردي، 2012: 16).

التأثيرات الإيجابية والسلبية للمساندة الاجتماعية:

١- المساندة الاجتماعية تقوم على الدعم والاهتمام والحب قد تزيد من مشاعر الأمان والارتباط والصدق والسعادة كمؤثرات إيجابية، وقد تؤدى إلى الشعور بالسيطرة والاعتمادية كتأثيرات سلبية .

٢- المساندة الاجتماعية المبنية على حسن الحوار والإفصاح عن الذات والمرح والإدماج وزيادة الثقة والشعور بتأكيد الذات وفهم القدرات الخاصة للفرد، وقد تمنع تقدير الضغط وقد ينتج عنها إعادة التقدير أو كف الاستجابة غير التوافقية أو تسهيل الاستجابات التوافقية المضادة لها المرض أو سلوك

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

للمرض استجابة فيزيولوجية انفعالية أو سلوك تكييفي أحداث مقدرة على انها ضاغطة لعملية التقدير وان حادث الضغط ممكن الحدوث .

٣- المساندة الاجتماعية تقوم بتحقيق نوع من التواصل بين الافراد في البيئة الاجتماعية وهي تقلل من الشعور بالعجز والتفسير الواضح للتهديدات كتأثيرات ايجابية، وقد تؤدى إلى الشعور بعدم الكفاية إذا كانت نماذج مواجهة الضغوط عالية وهكذا فإن كل هذه النتائج وردود الأفعال قد تتجمع مع بعض وهي أقل كفاءة خاصة عندما يشعر انه مدين للغاية وأنه غير قادر على أن يرد المساعدة التي حصل عليها، وبالطبع فإنه على الرغم من كل هذه المخاطر سواء بالنسبة لمشاركه الآخرين مشاكلهم وهمومهم لطلب المساندة أو تقديمها للآخرين يظل الشخص مدفوعا بمشاكله وهمومه وذلك لان الإنسان بطبيعته مشارك إيجابي ويشاركونه هم أيضا (جيهان، 2002: 20)

نظرية الدعم الاجتماعي:

هي نظرية اجتماعية ونفسية تدرس السلوك الاجتماعي للتفاعل بين وكلاء اثنين من خلال تحليل المزايا لتحديد المخاطر والمنافع، وهذه النظرية تدرس أيضًا العلاقات الاقتصادية. وتنطبق نظرية الدعم والتبادل الاجتماعي على العلاقات العاطفية والصداقة والعلاقات المهنية والعلاقات المؤقتة كتبادل الكلمات مع فرد واحد. وتشير نظرية الدعم الاجتماعي إلى أنه إذا كانت تكاليف العلاقة أعلى من الفوائد، فقد يتم التخلي عن العلاقة. (العاني، 2015 :34)

إن نظريات الدعم الاجتماعية هي نتاج علماء النفس الاجتماعيين الأمريكيين ومنهم جون دبليو تيبوت (1917–1986) اذ يعرّف البشر الدعم الاجتماعي على أنه دعم في الأنشطة الاجتماعية الملموسة أو غير الملموسة، وأكثر من ذلك أو أقل مما يرضي أو يستمتع به بين أقل من شخصين لأنه يحقق لهم نوع من الاشباع النفسي والإسناد العاطفي والانفعالي وبعد أن أسس البشر النظرية درس المنظرون الآخرون هذا الموضوع، ولا سيما بيتر إم. بلاو، بالإضافة إلى البشر، يتم اعتبارهم بشكل عام بمثابة المؤسسين الأساسيين لنظرية الدعم الاجتماعي في علم النفس الاجتماعي. كما درس البشر الاعمال التي تؤثر على سلوك الافراد أثناء تفاعلهم مع الآخرين. طالما أن هناك طرقًا مختلفة للتغيير، فقد قام البشر بمركز دراسات حول التغيير الثنائي. قام جون ثيبوت بمراجعة دراساتهما حول المفاهيم النفسية والمجموعات الصغيرة. يستكشف ليفي شتراوس كيفية المساهمة في ظهور هذا المنظور النظري من خلال أعماله في مراكز الأنثروبولوجيا في أنظمة التبادل العامة، مثل أنظمة الوالدية وتغيير الهدايا،

اي كلما يدعم الوالدين الابناء في البيئة الاجتماعية بشكل ايجابي وتقديم التعزيز النفسي والتقييم المعنوي الايجابي من الوالدين كالمدح اللفظي او تقديم الهدايا او قطع الحلويات والشكولاتة فان ذلك ينمي لديهم مهارات تقديم الدعم وتلقيه وهذا ينمو معهم طوال مراحل حياتهم الاحقه وخاصة في مرحلة الرشد ودخول بيئة العمل.

الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للبحث

المنهج المعتمد للبحث:

حدد الباحث المنهج الوصفي الذي يتوافق واهداف وعينة البحث الحالي.

مجتمع البحث:

هم من العاملين في دائرة صحة نينوى / قطاع تلعفر للرعاية الصحية الاولية للعام 2025 وبلغ عدد افراد المجتمع (1351) عامل وعاملة في المجال الصحي، اذ بلغ عدد الذكور (725) اما عدد الاناث (626).

العينة المحددة للبحث :

بعد تحديد عينة البحث اذ بلغت (200) عامل وعاملة والجدول (1) ادناه يوضح ذلك. جدول(1) العينة من العاملين في قطاع قضاء تلعفر للرعاية الصحية الأولية

الذكور	الاناث
100	100
المجموع	200

خطوات بناء اداة البحث (الاستبانة):

لتحقيق أهداف البحث الحالي ولعدم حصول الباحث على أداة مناسبة ، وبعد الاطلاع على الأدبيات ، اذ تم توجيه استبانة مفتوحة تحتوي على اسئلة حول اهمية الدعم الاجتماعي للعاملين في القطاع الصحي ، وبعد تحليل اجابات عينة الدراسة الاستطلاعية التي ساهمت ايضا في بناء اداة البحث الحالي من خلال الخطوات السابقة التي تم استعراضها ، قام الباحث ببناء ادة البحث الحالي -:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

(مقياس الدعم الاجتماعي للعاملين في القطاع الصحي) وتكونت الاستبانة من ثلاث مجالات وكل مجال يتكون من (7) فقرات ، لذا تكونت الاستبانة من (21) فقرة وأمام كل فقرة خمس بدائل (دائما– غالبا – احيانا – نادرا – ابدا) ولكل بديل وزن يمثل درجة وهي (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية وكانت اعلى درجة للمقياس (105) واقل درجة (21) واما الوسط الفرضي فيبلغ (63).

صدق الاداة (الصدق الظاهري للاستبانة)

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أُعد من اجله، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات المقياس على المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء تحكيمهم للفقرات تم الابقاء على الفقرات التي حصلت نسبة (٨٠ %) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول جيدة و قد حازت جميع فقرات المقياس على هذه النسبة مع اجراء بعض التعديلات لقسم من الفقرات وحسب توجيهات المحكمين مع الحفاظ على المعنى العام للفقرة والمقياس ككل.

تحليل فقرات المقياس احصائيا

القوة التميزية:

تعد القوة التميزية احدى اساليب الصدق البنائية الاحصائية التي تقام للبحوث وتقدم فائدة بالتعرف على طبيعة قدرة فقرات المقياس على تقديم اداة تحقق مقياس صادق وجيد يحقق عملية صدق موضوعي، وتتم من خلال اخذ (27) استمارة من كل (100) مستجيب الحاصلين على اعلى الدرجات في اجابتهم على فقرات المقياس وكذلك اخذ (27) استمارة مستجيب من كل (100) الحاصلين على اقل الدرجات في اجابتهم على فقرات المقياس، ولهذا بلغ عدد الاستمارات المفحوصة في المقياس (54) استمارة للمجموعة العليا التي تمثل الحاصلين على اعلى الدرجات، و(54) استمارة من الحاصلين على اقل الدرجات من مجموع (200) فرد يمثلون عينة البحث الحالي وقد تم استخدام اختبار تي تيست لعينتين مستقلتين لمعرفة القيمة التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية لمعرفة مدى القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس، وان جميع فقرات مقياس الدعم الاجتماعي كانت مميزة كما موضح في جدول (2)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

جدول (2) القوة التميزية للفقرات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
1	2.914	0.987	2.056	0.886	8.233
2	2.568	1.002	1.926	0.853	6.209
3	3.296	0.833	2.068	0.842	13.195
4	2.920	0.834	1.722	0.707	13.941
5	2.920	0.841	1.840	0.855	11.459
6	2.864	0.942	1.846	0.831	10.318
7	2.901	0.979	1.648	0.700	13.248
8	3.173	0.838	1.858	0.747	14.907
9	2.741	0.994	1.772	0.790	9.713
10	2.778	0.899	1.691	0.766	11.708
11	2.704	1.074	1.500	0.613	12.387
12	2.691	0.934	1.488	0.750	12.789
13	3.259	0.956	2.068	0.850	11.856
14	3.099	0.967	1.821	0.779	13.098
15	2.920	0.926	1.753	0.781	12.263
16	3.025	0.952	1.772	0.766	13.051
17	3.185	0.979	2.204	0.724	10.259
18	2.679	1.032	1.704	0.763	9.674
19	3.130	0.940	2.148	0.805	10.092
20	2.716	0.987	1.901	0.934	7.631
21	1.957	0.955	2.284	0.800	3.341

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

يمثل مقارنة معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس الاسلوب الثاني لتحقق من صدق البناء للمقياس، اذ يتم استخراج القيمة الاحصائية المحسوبة لكل فقرة من خلال استخدام اختبار

معامل ارتباط بيرسون وكلما كانت القيمة الاحصائية الارتباطية للفقرة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والتي تبلغ (0.088) فأنها تبقى في المقياس وتبين صدق المقياس في قياس المتغير المطلوب قياسه وكانت جميع فقرات المقياس ذات مستوى ارتباط جيد مما استدعى من الباحث بقائها في المقياس كما موضح في جدول (3) .

جدول(3) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.388	12	0.534
2	0.365	13	0.544
3	0.645	14	0.469
4	0.635	15	0.602
5	0.579	16	0.525
6	0.539	17	0.537
7	0.584	18	0.486
8	0.628	19	0.525
9	0.547	20	0.457
10	0.557	21	0.493
11	0.428	--	------

مؤشرات الثبات:

يمثل الثبات حالة من استقرار النتائج في حالة اعادة تطبيق المقياس تحت نفس الظروف التي طبق فيها مقياسه في دراسته الحالية وللثبات انواع متعددة وقام الباحث باستخراج الثبات وفق الطريقة التي تتناسب واهداف بحثه وعينته، اذ استخدم الباحث طريقة الفا كرونباخ اذ بلغ معامل ارتباط الثبات للأداة (0.86) وهو مستوى جيد من الثبات.

الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث برنامج (*SPSS*) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج اذ تم استخدام الاختبارات التي تتلاءم واهداف البحث وهي :

1. اختبار *T-test* لعينتين مستقلتين.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2. اختبار *T-test* لعينة واحدة.
3. اختبار الوسط الحسابي.
4. اختبار الانحراف المعياري
5. اختبار معامل ارتباط بيرسون.
6. اختبار الوسط الفرضي.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

سوف يتم عرض النتائج على وفق الاهداف التي تم وضعها :-

اولا- الدعم الاجتماعي عند العاملين في القطاع الصحي .

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة واحدة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	**72.93**	**6.5**	**63**	**6.7**	**3.98**	**0.05**

توضح المؤشرات الاحصائية في الجدول (4) ان العاملين في القطاع الصحي يتمتعون بمستوى مقبول من الدعم الاجتماعي الذي يحصلون عليه سواء في بيئة العمل او التعامل مع الافراد الذين يقدمون لهم الخدمات الصحية الاولية من مختلف الفئات العمرية وهذا ما يشير اليه الاطار النظري والمفهوم المتحقق لمعنى الدعم من خلال التفاعل الميداني مع بيئة العمل الصحي في مراكز الرعاية الصحية، وان الدعم الاجتماعي يعد مهم وفق طبيعة العمل والخدمة التي يقدمها كونه يتعامل مع فئات اجتماعية متعددة منها فئات اجتماعية من النساء وكبار السن والاطفال والرجال واصحاب الامراض المزمنة ولهذا فانه يتعرض للعديد من الضغوط النفسية والاجتماعية وهذا يؤثر على طبيعة عمله والجانب المهاري في تقديم تلك الخدمات لذا كلما ارتفع مستوى الدعم المقدم لهم كأفراد عاملين في القطاع الصحي فان ذلك يحقق لهم مستوى ايجابي من تقديم الخدمات الصحية.

ثانيا- تحديد الجوانب التي تحتاج لزيادة الدعم الاجتماعي في تعزيز الصحة النفسية:

تم استخدام اختبار الوسط المرجح الاحصائي لتحديد الجوانب التي تحتاج الى دعم اضافي من الدعم الاجتماعي لتعزيز الصحة النفسية لدى العاملين في القطاع الصحي في قضاء تلعفر ، فإذا كان الوسط المرجح وهو المؤشر الاحصائي للفقرة (2) فما دون فان تلك الفقرة تعد مهمة تمثل احد الجوانب

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لدعم وتعزيز الدعم الاجتماعي وقد رتبت الفقرات تنازليا وفق القيم الاحصائية الوسط المرجح جدول (5)

جدول (5) الجوانب التي تحتاج لزيادة الدعم الاجتماعي في تعزيز الصحة النفسية

ت	الفقرات	الوسط المرجح
1	استطيع الاعتماد على الاصدقاء عندما اتعرض لضغوط نفسية	2
2	لدي اصدقاء يمكنني مشاركتهم افراحي واحزاني	1.99
3	اتحدث مع زملائي في العمل عن المشكلات التي تواجهني	1.98
4	ارغب بالحصول على النصائح والارشادات ممن هم حولي	1.97
5	اشعر بالارتياح النفسي عندما اتحدث مع الاخرين	1.95
6	ابتعد عن التحدث مع الاخرين بمشكلاتي المهنية والاجتماعية	1.94
7	ارى ان تقديم الدعم الاجتماعي مهم في عملنا في القطاع الصحي	1.92
8	يتسبب العمل في القطاع الصحي بالكثير من الضغوط النفسية والانفعالية	1.89
9	ارى ان من الضروري ان الفرد يحصل على دعم ومساندة من الاخرين	1.86
10	اقدم الدعم الاجتماعي والنفسي لزملائي في العمل	1.85
11	امتنع من نقل مشكلاتي في عملي الى اسرتي	1.74
12	لدي علاقات اجتماعية كثيرة تؤثر ايجابا على صحتي النفسية	1.71
13	ثقتي جيدة بالعاملين معي في نفس القسم	1.68
14	يساعدني مسؤولي بالعمل على حل مشكلاتي وتقديم الدعم النفسي لي	1.63

يتضح من الجدول (5) ان هناك العديد من الجوانب التي تعتبر حاجات اساسية تعمل لزيادة الدعم الاجتماعي وتعزيزه من اجل تحقيق افضل المعالجات في زيادة الصحة النفسية اذ بلغ عدد تلك الجوانب (14) جانب حددت من خلال استخراج الوسط المرجع لفقرات المقياس وتم ترتيب الفقرات تنازليا فالفقرة التي حصلت على اعلى وسط مرجح تعد اهم جانب يحتاج لعمل كبير لتعزيز الدعم الاجتماعي من تعزيز وتوعية وانحصرت الاوساط المرجحة بين (2-1.63) موزعة على مجالاتها التي تنتمي اليها مما يحدد الجوانب المهمة لدى العاملين في القطاع الصحي مما تساهم في تعزيزها التي تعمل على معالجة ضعف الدعم الاجتماعي بين العاملين في القطاع الصحي .

ثالثا: التعرف على الفروق الإحصائية في الدعم الاجتماعي للصحة النفسية وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، اناث) .

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

جدول(6) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط النوع (ذكور – اناث)

المؤشر الإحصائي / النوع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	**100**	**15.6**	**6.17**	**3**	**2**	**0.05**
اناث	**100**	**13.1**	**4.12**			

يتضح من الجدول (6) ان الفروق دالة احصائيا لصالح العاملين في القطاع الصحي من الذكور، أي ان دور الدعم الاجتماعي فعال اكثر من الاناث ، ويفسر ذلك في ضوء نظرية علم النفس للأسناد الاجتماعي والتي تهتم بالعلاقات الاجتماعية ان العاملين يتمتعون بعلاقات اجتماعية متنوعة ومتعددة سواء مع اقرانهم ونوع جنسهم ، وكذلك ما يتعرضون لها من الخبرات متعددة ومتنوعة فيبحثون عن معالجات حقيقية لمختلف الافكار التي تحرض على تحقيق مستوى مرتفع من الدعم والاسناد والتوافق الاجتماعي، ان العاملين في القطاع الصحي هم اكثر اهتماما في نشاطات الاجتماعية والنفسية ، ويستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات والنشاطات مقارنة التي تعزز انصهارهم الاجتماعي مع بعضهم مقارنة بالإناث ، مما يتيح امامهم فرص تجعلهم ذوي خبرات ومهارات ومعايير في رفع مستوى الاسناد والدعم الاجتماعي للعاملين في القطاع الصحي.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث :-

ان تقوم دائرة صحة نينوى بتقديم ورش ودورات تدريبية للعاملين فيها تقدم من خلال هذه الورش والدورات التدريبية افضل الاساليب والطرق التي يمكن ان يكتسب من خلالها العاملون الدعم الاجتماعي في بيئة العمل الصحي.

توجيه دائرة الصحة لمدراء القطاعات الصحية الاولية بتقديم الدعم والإسناد الاجتماعي والاداري والنفسي للعاملين تحت ادارتهم وبشكل مستمر وتحفيزهم على التفاعل والتواصل الاجتماعي المرن الذي يحقق انتشار هذه الثقافة بالعمل الوظيفي الصحي.

المقترحات

يقترح الباحث:-

اجراء دراسة عن دور الاجراءات الادارية المتبعة في مراكز الرعاية الصحية الاولية في تحقيق الدعم الاجتماعي للعاملين في مراكز الرعاية الصحية الاولية في القطاع الصحي لقضاء تلعفر.

اقامة دراسة بعنوان الاسناد الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة المهنية للعاملين في القطاع الصحي.

المصادر

[1] الشناوي، عبد المنعم (2016): دراسات فى علم النفس التربوى. ط2 ، دار النهضة العربية، القاهرة.

[2] جيهان أحمد حمزة محمد (٢٠٠٢) دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين فى سياق العمل. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

[3] حامد عبد السلام زهران (2015) علم نفس النمو (الطفولة – المراهقة). ط ٥، دار عالم الكتب، القاهرة.

[4] دياب ، مروان عبد الله ، (2006): دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[5] السرسي، أماني عبدالمقصود (٢٠٠١) مقياس المساندة الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

[6] الصبان ، عبير بنت محمد، (2003): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جدة.

[7] العاني، نزار محمد سعيد، (2015): أضواء على الشخصية الإنسانية، دار الشؤون الثقافية العامة، ، بغداد.

[8] عبدالرحمن, محمد السيد (2019) الاسناد الاجتماعي والأمراض النفسية والعقلية، ج2، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

[9] قنون ، خميسة، (2007): الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاكتئاب لدى المصابين بالأمراض الانتانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر،

الجزائر.

[10] الكردي ، فوزية ابراهيم رباح، (2012): الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى أفراد الجالية الفلسطينية المقيمة في المملكة العربية السعودية، كلية الآداب والتربية، السعودية.

[11] الكندري ، يعقوب يوسف (٢٠18) الدعم الاجتماعي وعلاقته بمعدلات ضغط الدم في الأسرة الكويتية مجلد (30) العدد (2) .

[12] المجدلاوي ، ماهر يوسف، (2014): مصادر الاحتراق النفسي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من السائقين، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، فلسطين.

[13] Caplan, G, (2011): Mastery of stress, psychological aspects. American Journal of psychiatry. Vol, 138- 156.

[14] Murphy, S.A.(2018).Mediating Effects of interpersonal and Social Sappont on Mental Health 1 and 3 years after aNatural Disaster,Journal Stress,p.C.(157) .

[15] Sourcebook (2014) American psychiatric Association

[16] Wills,T.A.(2017):Social Support and Interpersonal Relationshipsps in Margaret, Clark, Prosocial Behavior of Personality and Social Psychology, 12 .